قسم علم النفس

فعالية برنامج إرشاد أسرى فى خفض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المتلعثمين

بحث مشتق من رسالة الماجستير في التربية

تخصص (الصحة النفسية)

إعداد الباحثة

إيمان عبدالله عبدالشهيد مبارك شكر

إشراف

أ.د/ شعبان حسين محمد خليفه

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية –جامعة المنيا

د/ ولاء علاء الدين محمد الديب

مدرس علم النفس

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

٢٠٢١م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشاد أسرى في خفض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المتلعثمين.

بلغ حجم عينة الدراسة (١٥)طفل ممن يعانون من اضطرابات الكلام (التلعثم) من الذكور والإناث وأسرهم (الأب – الأم) ،متوسط أعمار الأطفال من (٧-١٢)سنة وتم استخدام المنهج شبه التجريبي من نوعية المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي والتتبعي ،وتم تطبيق مقياس شدة التلعثم (د.نهلة عبد العزيز رفاعى،٢٠٠١) بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس ،وتم عمل برنامج إرشاد أسرى (من إعداد الباحثة) والذى يتكون من(٢٠)جلسة جلستين أسبوعيا لمدة شهرين ونصف ،وقد أسفرت النتائج عن فعالية برنامج إرشاد أسرى في خفض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المتلعثمين ،وتم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه البحوث السابقة والإطار النظري ،والانتهاء بمجموعة من التوصيات والبحوث السابقة .

الكلمات المفتاحية:(الإرشاد الأسرى ،اضطرابات الكلام –التلعثم)

The effectiveness of a family counseling program in reducing speech disorders in stuttering children.

Abstract

The study aimed to find out the effectiveness of a family counseling program in reducing speech disorders in stuttering children.

The sample consisted of (15) children suffering from speech disorders (stuttering), males and females, and their families (father - mother), the average age of the children is from (7-12) years. The severity of the stuttering (Dr. Nahla Abdel Aziz Rifai, 2001) after calculating the psychometric characteristics of the scale, and a family counseling program was implemented (prepared by the researcher), which consisted of (20) sessions, two sessions per week for two months, and the results showed the effectiveness of the family counseling program in reducing Speech disorders in stuttering children The sample consisted of (15) children

Key Word:(the family counseling, Speech disorders, Stuttering

مقدمة

لاحظت الباحثة من خلال عملها كأخصائية تخاطب أن معظم الأطفال الذين يعانون من التلعثم ،وينخفض مستوى الاضطراب لديهم يعودون بعد فترة يعانون من ذات المستوى من الاضطراب؛ وقد يكون ذلك نتيجة لعودتهم لأسر تعانى من اضطراب في العلاقات الأسرية أو يرجع لأساليب المعاملة الوالدية ،ولا شك أن الأسلوب الذى يتبعه الوالدين في التعامل مع أبنائهم له الأثر الأكبر في أي خلل يقع في العلاقة بين الطفل ووالديه ،وأيضاً يترك آثاراً سلبية على النمو اللغوي لطفل ،وتسبب له اضطرابات في النطق والكلام متمثلة في تقطع الكلام أو ترديد بعض حروفه أو السكوت المفاجئ عن الكلام وغيرها من الاضطرابات في الكلام في حالة ما إذا كانت العلاقات الأسرية سلبية .

فعندما تكون مطالب الآباء من الطفل أعلى من قدراته وعندما يستخدم الآباء العقاب الشديد ويوجهون النقد السلبى المستمر لكل ما يقوم الطفل بإنجازه فمن المحتمل إصابة الطفل بالقلق والتوتر وعندما يتعرض الأطفال لإحداث صعبه كالعنف الأسرى أو التنمر الوالدي، والتى تسبب لهم ضغوط نفسيه تنعكس على صحتهم النفسية مما يؤدى إلى ظهور اضطرابات الكلام.

مشكلة الدراسة

تلعب الأسرة دوراً مهماً في اكتساب الطفل اللغة ومن ثم الكلام فتعمل البيئة الأسرية الثرية بكلامها على اكتساب الطفل لغته في سن مبكر بالمقارنة بالأطفال الذين يعيشون في بيئات أسرية قليلة الكلام ،فبعض الآباء يتسمون بالقلق السلبى إذا تأخر الطفل في الكلام ،فيبدؤون بالطلبات الزائدة عن قدرات الطفل والإلحاح عليه ليعبر بالكلام ،وإذا كان الطفل متلعثماً بالفعل فمعظم الآباء يطلبون من الطفل أن يتحدث بطريقة أفضل ظناً منهم أن الطفل قادر على أن يتحكم بكلامه، ويوقف التلعثم بإرادته ،وقد يستخدم الآباء العقاب لوقف التلعثم مما يسهم في زيادة المشكلة وشعور الطفل بمشاكل

نفسية أخرى كتجنب الكلام والانسحاب وأحياناً عدم الاختلاط بالأخرين (السرطاوي ،٢٠٠٠).

و تكمن مشكله الدراسة في ازدياد أعداد الأطفال ذوى اضطرابات الكلام ممن لا يعانون من أي إعاقات وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي:-

- ما فعالية برنامج إرشاد أسرى في خفض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المتلعثمين؟
- **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشاد أسرى في خفض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المتلعثمين.

أهمية الدراسة:

١. توجيه النظر إلى السياسات التربوية داخل المنظومة الأسرية حيث إنها تقع على عاتق الآباء .
٢. تقديم الإرشاد الأسرى لمساعدة الوالدين في خفض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المتلعثمين .
٣. دراسة علمية عن اضطرابات الكلام عامة والتلعثم خاصة .
٤. تقديم توصيات ومقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

حدود الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة سوف يستخدم المنهج شبه التجريبي وذلك لاختبار فعالية برنامج إرشاد أسرى في خفض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المتلعثمين وتم الإستناد إلى تصميم المنهج شبه التجريبي من نوعية المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي .

مصطلحات الدراسة

البرنـــامج: هـــو عبـــارة عـــن مجموعـــة مـــن الجلســـات الإرشـــادية للوالـــدين (الأب– الأم) بهـــدف تعـــريفهم باضـــطراب التلعـــثم وكيفيـــة خفـــض الاضـــطراب لدى أطفالهم المتلعثمين وذلك من خلال جلسات منظمة بطريقة علمية .

الإرشـــاد الأســـرى : عمليـــه مســـاعدة أفـــراد الأســـرة فـــرادى أو كجماعـــه فـــي فهـــم الحيـــاه الأســـرية ومســـؤولياتها لتحقيـــق الاســـتقرار والتوافـــق الأســـرى وحـــل المشـــكلات الأسرية(حامد زهران،٤٠٥،١٩٨٠).

اضـــطرابات الكـــلام: عبـــارة عـــن مجموعـــة مـــن الاضـــطرابات التـــي تصـــيب الفـــرد فـــي كلامـــه وتؤثرســـلباً فـــي طريقـــة الكـــلام وتتضـــح فـــي أســـلوب كلامـــه كالتأتـــأه والســـرعة المفرطـــة فـــي الكـــلام والخنـــف والإبـــدال ،و تعيـــق تواصـــله مـــع الأخـــريين بعـــدم فهـــم كلامه(أمال الفقى ،١٩٩٧، ٥).

التلعـــثم: اضـــطراب فـــي انســـيابية وطلاقـــة الكـــلام يظهـــر أثـــره فـــي التوقـــف الـــلاإرادي عـــن الكـــلام أو الإطالـــة أو تكـــرار الكلمـــات والحـــروف مـــع معانـــاة وإجهـــاد الشـــخص المصـــاب بهـــذا الاضـــطراب أثنـــاء الكـــلام ؛ممـــا يتـــرك أيضـــاً لديـــه بعـــض المشـــكلات النفسية والاجتماعية (نهلة عبد العزيز الرفاعي ،٢٠٠١) .

الإطار النظري

أولا : الإرشـــاد الأســـرى(family counciling) يحتـــاج الإنســـان للأســـرة فـــي مراحـــل الحيـــاة ســـواء كـــان طفـــلاً أوشـــاباً أوراشـــداً يحتـــاج دائمـــا للرعايـــة والتربيـــة ،وتعـــد الأســـرة مـــن أقـــوى الجماعـــات ومـــن أهمهـــا حيـــث أنهـــا تـــؤثر علـــى تكـــوين الشخصـــية وتوجـــه ســـلوك الأفـــراد ،لأنهـــا مـــن أهـــم عوامـــل التنشـــئة الإجتماعيـــة ،وتختلـــف الأســـر مـــن حيـــث الطبقـــة الإجتماعيـــة و المســـتوى الإجتمـــاعى والإقتصـــادى ، وســـتظل الأســـرة دائمـــا هـــى الأســـاس فـــي التوافـــق النفســـى لأفرادهـــا ســـواء كـــان بالإيجـــاب أو بالســـلب حســـب نـــوع التجـــارب والخبـــرات الأسرية(سهيرمحمود أمين ١١٥،٢٠١٠).

ولضمان تقديم إرشاد سوي لا يتم ذلك إلامن خلال الأسرة نفسها ،لأنه لا يمكن أن نقدم لطفل الخدمة النفسية التي يحتاجها بعيداً عن أسرته،لأن الفرد لايعيش منفرداً بل يعيش بجماعات ،والأسرة ليست ضحية الفرد المضطرب بل الأصح هو أن الفرد هو ضحية الأسرة المضطربة أى أن الفرد ينشأ مضطرباً نتيجة إختلال وإضطراب داخل الأسرة (علاء الدين كفافى ،١٩٩٩).

الإرشاد الأسرى هو عمليه مساعده أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد وحتى الأقارب) فرادى أو كجماعه في فهم الحياه الأسريه ومسؤلياتها لتحقيق الإستقرار والتوافق الأسرى وحل المشكلات الأسريه (حامد زهران، ١٩٨٠، ٤٠٥)

أهمية الإرشاد الأسرى

يعمل الإرشاد الأسرى على تحقيق التوافق الأسرى ،وذلك من خلال تقديم المساعدة لأفراد الأسرة لفهم الحياة الأسرية وتعليمهم كيفية مواجهة المشكلات والعمل على حلها ،وأهمية الإرشاد الأسرى تظهر في العمل على زيادة مستوى المعرفة لدى أفراد الأسرة لتعديل أفكارهم تجاه الأخريين ؛مما يعمل على زيادة التواصل داخل الأسرة ويهتم بأفرادها لأنهم بحاجة إلى الرعاية والإهتمام ،وبالتالى تزيد من قدرة الأسرة على التواصل بسلوك إيجابى وتقليل المشاكل والمظاهر السلوكية الخاطئة التى تهدم الفرد وبالتالى تهدم المجتمع وتدهوره (المجلس الأعلى ،٢٠١٠).

ثانيا اضطرابات الكلام :

تعتبراضطرابات اللغة أعم وأشمل من إضطرابات الكلام ،فإضطرابات اللغة تتصل باللغة ومضمونها ومحتواها ،بينما إضطرابات الكلام تتصل بالمظهر الخارجى ،أو الشكل الذى يخرج به الكلام (جمعة سيد يوسف ،٨٢،٢٠٠٠).

-تعريف إضطرابات الكلام :

-هى إنتاج الكلام والتى تتضمن اضطرابات النطق والصوت والكلام والطلاقة (عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٧، ٣٤٥).

-هى عبارة عن مجموعة من الاضطرابات التي تصيب الفرد في كلامه وتؤثر في أسلوب وطريقة الكلام وتتضح في أسلوب كلامه كالتأتأه والسرعة المفرطة في الكلام والخنف والإبدال ،وحتى تعيق تواصله مع الأخريين بعدم فهم كلامه(أمال الفقى ،١٩٩٧، ٥).

- وهى إنحراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد وينظر إلى الكلام على إعتبار أنه مضطرب إذا إتصف بأى من الخصائص التالية :-

١- صعوبة سماعة ٢ - غير واضح ٣-اضطراب في إنتاج أصوات محددة ٤-عيوب لغوية ٥ -خصائص صوتية وبصرية غير مناسبة ٦ -إجهاد في إنتاج الأصوات ٧-عيوب في الإيقاع ونبرة الكلام ٨- كلام غير مناسب للعمر والجنس والنمو الجسمى ٩- إضطراب في إنتاج الصوت والوحدة الكلامية (الفونيم والإيقاع)(أميمة محمد حسانين، ٢٠٠٢)(الزريقات ،٢٠٠٥، ٢٢).

أنواع اضطرابات النطق والكلام

١)اضطرابات الصوت :-

عدم كفاية النفس التى تدفع الأحبال الصوتية ،أو عدم قدرة الطفل في التحكم في أجهزة إخراج الصوت،إضطرابات الصوت مثل:-

- البحه الصوتية :هو صوت منخفض الطبقة.
- الخنخنة في الصوت: هو إخراج الصوت عن طريق الأنف

٢)اضطرابات الكلام:

هى اضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث ومدى فهم الأخرين له منها:-

أ- **التلعـــثم** : تـــردد أوإيقـــاف أو إطالـــة لصـــوت أو مقطـــع أو كلمـــة فيـــؤثر على الطلاقة اللفظية .

ب- **السرعة في الكلام** :يتكلم الطفل بسرعة شديدة فيصبح من الصعب على المستمع فهمه .

٣)اضطرابات النطق وهى:-

١. **الحذف** :حذف الطفل حروف من الكلمة مثل شمس- مس.
٢. **الإبـــدال** :إبـــدال الطفـــل صـــوت حـــرف بصـــوت حـــرف أخـــر مثـــل كتاب -إتاب.
٣. **التحريـــــف** :أن يصـــدرالطقل صـــوت حـــرف بصـــوت حـــرف أخـــر قريب منه مثل سمك -ثمك.
٤. **الإضـــــافة** :أن يضـــيف الطفـــل حـــرف إلـــى الكلمـــة وهـــى قليلـــة الإنتشار (سيد احمدالبهاص ، ٢٠٠٧ ، ١٢٣-١٤٥).

-تعريف التلعثم

أولاً التعريـــف اللغـــوى :حيـــث ورد فـــي القـــرآن الكـــريم التلعـــثم للدلالـــة علـــى نقـــص طلاقـــة اللســـان وفصـــاحته ،فقـــد قـــال تعـــالى علـــى لســـان موســـى عليـــه الســـلام "وأخـــى هـــارون أفصـــح منـــى لســـاناً فأرســـله معـــى ردئـــاً يصـــدقنى إنـــى أخـــاف أن يكذبون"(سورة القصص- ٣٤).

اضـــطراب فـــي النطـــق يكـــون فيـــه الإيقـــاع وطلاقـــة الحـــديث متـــأثرين بتقطعـــات وحبســـات كلاميـــة ،ويمتـــاز بفتـــرات صـــمت أو بـــطء فـــي الحـــديث ومـــط الأصـــوات وتكـــرار للكلمـــات أو الجمـــل بشـــكل متقطـــع ،ومـــن أشـــكاله عـــدم طلاقـــة الحـــديث أو إعـــــادة أصـــــوات أو مقـــــاطع مـــــن الكلمـــــة أو إعـــــادة الكلمـــــة كلهـــــا (سعيد العزة ،٢٠٠١، ١٥٠-١٥١).

اضـــطراب فـــي عمليـــة التواصـــل يحـــدث بســـبب عـــدم عـــدم إنســـيانية تـــدفق الكـــلام ،يظهـــر فـــي صـــورة تكـــرار أو تطويـــل أو توقـــف للصـــوت أو الكلمـــة .(CarolynJ,2002,18)

أنواع التلعثم:

وقسم جونسون(١٩٨٧) التلعثم إلى قسمين :-

-أولا التلعثم الإهتزازى:

هو تكرار بعض الحروف والمقاطع الصوتية أو إعادتها بصورة لا إرادية ،ويظهر التكرار بوضوح في بداية الكلام وعند أول حرف من الكلمة ،أو عند أول كلمة من الجملة ،وقد يزداد التلعثم الإهتزازى بسب الإنفعال ،أو التحدث أمام الغرباء ويكثر ظهوره في فترتين من ٢-٣سنوات و٢-٦سنوات وهما الفترتين الحرجتان في تطور الكلام عند الأطفال ؛أى مرحلة النمو اللغوى للطفل .

-ثانياً التلعثم التشنجى :

يتسم التلعثم التشنجى بأنه أكثر شدة ،حيث يتوقف المريض عن الكلام بشكل لا إرادى ومفاجئ ،ويؤدى ذلك إلى حبسة في الكلام قد تطول أو تقصر ،ويظهر التوقف بوضوح عند البدء في الإجابة عن بعض االأسئلة ،حتى يعتقد أنه لم يفهم الكلام أو لا يريد الإجابة ،ويسمى بالتلعثم الكفى ،وغالباً ما يستمر هذا النوع مع تطور العمر (محمد عبد الظاهر الطيب ،١٩٩٦، ١٤٥-١٤٦) (زينب محمود شقير ،١٩٩٩، ٣١٤-٣١٥)(سيد أحمد البهاص،٢٠١٣، ١٥٤-١٥٥).

الدراسات السابقة

ودراسة **أمل عبداللطيف حمدى** (٢٠٠٨)بعنوان:(مدى فاعلية برنامج إرشادى للوالدين للتخفيف من حدة التلعثم لدى أطفال المرحلة الإبتدائية).

والتى هدفت إلى تخفيف من حدة التلعثم لدى الطلاب ،وتحسين معاملة الوالدين للطلاب الذين يعانون من التلعثم ورفع مستوى تقدير الذات عند هؤلاء الأطفال ،وحددت عينة الدراسة (٢٠)من الآباء والأمهات لأطفال لأطفال متلعثمين من المرحلة الإبتدائية أعمارهم تتراوح بين (٦-٩)سنوات من الذكور والإناث تم إختيارهم من معهد السمع والكلام ،وكشفت النتائج عن

وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية بـــين متوســـطات درجـــات الأطفـــال المتلعثمـــين فـــي القيـــاس القبلـــي والبعـــدي لصـــالح القيـــاس البعـــدى علـــى متغيـــرات تقـــدير الـــذات والحـــد مـــن التلعـــثم ، وقـــد حقـــق البرنـــامج فاعليتـــه حيـــث ســـاهم فـــي تنميـــة مهـــارات التواصل بالنسبة للأطفال المتلعثمين .

دراســـة **أميـــــرة محمـــــد مـــــاهر** (٢٠٢٠) بعنـــوان: (برنـــامج إرشـــادى لتحســـين التواصـــل بـــين الأمهـــات وأبنـــائهن وأثـــره فـــي اللجلجـــة وبعـــض المتغيـــرات النفســـية لدى الأبناء) .

والتـــى هـــدفت إلـــى تقـــديم برنـــامج إرشـــادى لتحســـين التواصـــل بـــين الأمهـــات وأبنـــائهن وأثـــره فـــي اللجلجلـــة وبعـــض التغيـــرات النفســـية لـــدى الأبنـــاء ،وتكونـــت عينـــة الدراســـة مـــن (١٠) أمهـــات وأبنـــائهن ،وتـــم تقســـيمهم كـــلاً مـــنهم إلـــى مجموعـــة تجريبيـــة وضـــابطة ، وشـــملت الأدوات مقيـــاس شـــدة التلعـــثم (إعـــداد /نهلـــة عبـــد العزيـــز الرفـــاعي ،٢٠٠١)،ومقيـــاس ســـتانفورد بينيـــه للـــذكاء (إعـــداد /عبـــد الموجـــود عبـــد الســـميع ،٢٠١٧)، مقيـــاس التواصـــل لـــدى الأمهـــات إعـــداد أميـــرة مـــاهر)، وأســـفرت النتـــائج عـــن تحســـن مهـــارات التواصـــل لـــدى الأمهـــات مـــع أبنـــائهن بعـــد التعرض للبرنامج الإرشادى ،وإنخفاض حدة اللجلجة.

ودراســـة **هبـــــة محمـــــد حـــــافظ** (٢٠٠٧) بعنـــوان :(المنـــاخ الأســـرى وبعـــض متغيـــرات النفسية لدى عينة من الأطفال المتلجلجين).

وكـــان الهـــدف مـــن الدراســـة معرفـــة الفـــروق فـــي المنـــاخ الأســـرى التـــى تعـــرض لـــه أطفـــال العينـــة المتلجلجـــة ونظيرتهـــا الســـوية ،وطبقـــت علـــى عينـــة (٤٢) طفـــل مـــنهم (٣٠) ذكـــر (١٢) مـــن الإنـــاث مـــن التـــرددين علـــى معهـــد الســـمع والكـــلام ،واســـتخدمت أدوات الدراســـة نمـــوذج فحـــص حالـــة التلعـــثم (إعـــداد معهـــد الســـمع والكـــلام بإمبابة)،واســـتمارة البيانـــات الأوليـــة (إعـــداد عفـــراء ســـعيد خليـــل ٢٠٠٠)،واختبـــار الـــذكاء المصـــور (إعـــداد احمـــد ذكـــى صـــالح ١٩٧٤) ،وأســـفرت النتـــائج عـــن انـــه توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية بـــين الأطفـــال المتلجلجـــين والأســـوياء فـــي المتغيـــر المنـــاخ الأســـرى ،وحيـــث كانـــت هـــذه الفـــروق دالـــة لصـــالح الأطفـــال المتلجلجـــين فـــي بعـــد العمليـــات المرضـــية ولكنهـــا كانـــت دالـــة لصـــالح

الأطفال الأسوياء في بعد العمليات السليمة الجيدة ،وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأسوياء والمتلجلجين في متغير الانبساط لصالح الأطفال الأسوياء .

ودراسة **حمدى محمد ياسين وسهير محمد التونى** (٢٠١٠)بعنوان :(التلعثم ومفهوم الذات في مرحلة الطفولة المتأخرة).

والتى هدفت للكشف عن بعض التوابع النفسية ممثلة في مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال المتلعثمين وغير المتلعثمين ،وتكونت العينة من (٤٠) طفلا أعمارهم من(١٢/٩)سنة مقسمة إلى (١٠ إناث و١٠ ذكور من المتلعثمين و٢٠ من غير المتلعثمين)،واستخدم مقياس مفهوم الذات للأطفال (إعدادطلعت منصور ١٩٨٨)،وشدة التلعثم (إعداد نهلة الرفاعي ٢٠٠٠)،واستمارة تحديد المستوى الإجتماعى والثقافى والإقتصادى (إعداد حمدى ياسين محمد البحيرى ٢٠٠٠)،وكشفت النتائج عن مفهوم الذات يختلف باختلاف عينتى الدراسة واختلاف شدة التلعثم واختلاف نوع العينة فالذكور المتلعثمين أفضل من الإناث في مفهوم الذات والأطفال غير المتلعثمين أفضل من الأطفال غير المتلعثمين في مفهوم الذات.

-ودراسة **دومـــيش** Domsch,A.(٢٠٠٣)بعنوان:(أثر المستوى التعليمي للوالدين وطبيعة اللغة المستخدمة في البيت في التطوراللغوي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية).

والتى هدفت إلى اختبار أثر المستوى التعليمي للوالدين وطبيعة اللغة المستخدمة في البيت في التطوراللغوي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية من خلال برنامج لغوي يعتبر الوالدين جزءاً منه ،وقد اشتملت عينة

الدراسة على(٢٠)طفلا تراوحت أعمارهم بين (٢٩)شهراًإلى(٤٨)شهراً،وقد تفاوت أفراد الدراسة في مستوى التحصيل الأكاديمي لآبائهم، وقد قامت الباحثة بمراقبة تفاعل الأطفال مع آبائهم،وقياس نموالمفردات اللغوية لديهم، خلال مدة زمنية مقدارها(٨)أشهر ،وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائي ًلتفاعل والدي الطفل المضطرب لغويا على نموالطفل اللغوي على الرغم من اختلاف مستواهم الثقافي .

– كشفت دراسة**أبجيل**.Abigail (٢٠٠٤)بعنوان :(دراسة طولية للتحقق من قوة البيئة المنزلية في تطويرطلاقة لغة ما قبل المدرسة).

والتى هدفت إلى معرفة تأثير البيئة اللغوى للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة دراسة طولية،هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الأسرة على النمو اللغوى لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال متغيرات القلق والاكتئاب والضغوط الوالدية ،وتحديد اثر كل من ضغوط الوالدية على النمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة(١٧٨) أسرة من اب وأم وأطفال ، وتم إنتقاء الأسرة المترددة على العيادات ،وامتددت هذه الدراسة ٣٣ شهر ،واستخدمت أدوات مثل مقياس القلق ،ومقياس بك للاكتئاب ،ومقياس الضغوط الوالدية (١٩٨٦)،وبطاقة ملاحظة منزلية ،وأسفرت النتائج أن هناك بعض المتغيرات الأسرية مثل الأم والحالة الزواجية تؤثر في النمو اللغوى لطفل مرحلة ما قبل المدرسة،و هناك علاقة إرتباطية سلبية بين النمو اللغوى للطفل ومايتعرض إليه من ضغوط والدية ،وان قلق الوالدين ولاسيما الأم يؤثر سلبا على النمو اللغوى للطفل ويجعله عرضة لاضطرابات الكلام ،كما تعد العلاقات الأسرية

المضطربة واكتئاب الوالدين من العوامل التى تؤثر سلبا على النمو اللغوى لدى طفل.

ثانيا- فروض الدراسة :-

١- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتعلثمين.

٢- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي(بعد ستة أشهر من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتعلثمين.

منهج الدراسة

إعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذى المجموعة الواحدة متمثلاً في القياس القبلي والبعدي والتتبعي ،ويعد هذا المنهج أكثر المناهج مناسبة للدراسة الحالية،وفيه تتعرض المجموعة للقياس القبلي (إختبار شدة التلعثم) تعريب نهلة عبدالعزيز رفاعى(٢٠٠١) ،ثم تطبيق برنامج إرشاد أسرى ،ثم إجراء القياس البعدى لإيجاد الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدى لتحديد مدى فعالية البرنامج ،فهو منهج سهل البناء والإستخدام ،كما أنه يتماشى مع إمكانيات وظروف الدراسة الحالية البشرية والزمنية ،ونتائجه دقيقة لأن الفروق في أداء المجموعة قبل وبعد التطبيق ناتج عن المتغير التجريبي .

أدوات الدراسة :

تكونت أدوات الدراسة مما يلى :

أولاً:مقياس شدة التلعثم(لنهلة عبدالعزيزرفاعى،٢٠٠١ ترجمة عن ريلى)

اختبار شدة التلعثم" عن "ريلى" (١٩٨٩ (حيث تم تعريبه وتقنينه لأنه يجمع بين الشمولية والدقة والحساسية في ييياس السلوك التخاطبي للمتلعثم، هذا

بالإضافة إلى قوة الاختبار السيكومترية من حيث الصدق والثبات وهو ما تم إثباته أيضا في النسخة العربية.

ثانياً:إستمارة دراسة حالة (من إعداد الباحثة)

تم تصميم استمارة دراسة حالة بواسطة الباحثة، يتم ملئ بياناتها في وجود ولي أمر الطفل المتلعثم لكي تساعد في التعرف على بعض الجوانب في حياة الطفل في الماضي والحاضر.

ثالثاً: برنامج إرشاد أسرى

هو مجموعة من الخطوات العلمية المخططة والمتكاملة الموجهة لمجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معينة .

أهداف البرنامج :

هدف البرنامج الأساسى هو معرفة مدى فعالية برنامج إرشاد أسرى في خفض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المتلعثمين .

حيث يهدف البرنامج إلى معرفة الأهل بالتلعثم وتثقيفهم وتوعيتهم بالتلعثم وأسبابه ومظاهره ،ومساعدة الوالدين لأطفالهم المتلعثمين من أجل خفض اضطراب التلعثم لديهم وذلك من خلال تدريب الأهل على بعض التدريبات التى تساهم بدورها في خفض التلعثم والتى يجب قيام الوالدين بعمل جلسات تدريبة من أجل خفض شدة التلعثم لدى الأبناء .

تم استخدام بعض الفنيات منها :

-**المحاضرة** : تقديم معلومات للأسرة عن الإرشاد الأسرى والتلعثم وأسبابه وأنواعه.

-**المناقشة والحوار** : تبادل الحوار والأراء وإكتساب من خلال ذلك معلومات جديدة .

-**الواجـــب المنزلـــى** : ممارســة وتطبيــق بعــض الإرشــادات والســلوكيات التــى تمــت خلال الجلسة في المنزل .

-**النمذجـــة** : مشــاهدة النمــوذج يجعــل المشــاركين يكتســبون المعلومــة بشــكل أســرع .

-**لعـــب الـــدور** : مــن خــلال تمثيــل الــدور يجعــل المشــاركين يكتســبون الخبــرات والطرق التى يجب إتباعها وإتقانها.

-**التعزيز** : يشجع المشاركين على التعلم والمعرفة ويحفزهم على المشاركة

-**الأقـــراص المســـجلة** :ويــتم مــن خلالهــا مشــاهدة نمــوذج ومعرفــة الإيجابيــات والسلبيات.

-**التغذية المرتدة** :تهدف لتقديم تعديل مباشر لإستجابات عضو الأسرة .

محتوى البرنامج:

١- بعد ملئ إستمارة دراسة الحالة وعمل القياس القبلي للأطفال بمقياس التلعثم.

٢- تــم تحديــد الفنيــات التــى ســيتم تنفيــذها فــي جلســات البرنــامج الإرشــاد الأســرى ،وتصــميم(٢٠) جلســة إرشــادية ،بواقــع جلســتين أســبوعيا لمــدة شــهرين

زمن البرنامج:-

اســتغرق تطبيــق البرنــامج الإرشــاد الأســرى شــهرين ونصــف بمعــدل جلســتين أسبوعيا ،بمعدل ٢٠ جلسة ،وقد بلغ زمن الجلسة الواحدة حوالى٤٥ دقيقة .

إجـــراء تقـــويم البرنـــامج الإرشـــادى: تــم تقــويم البرنــامج إرشــاد أســرى ،مــن خــلال الكشــف عــن مــدى تحســن التلعــثم لــدى الأطفــال ،وذلــك مــن خــلال القيــاس القبلــي والبعــدي للأطفــال المتلعثمــين ،ثــم تقــويم مــدى إســتمرار فعاليــة برنــامج إرشــاد أســرى ،وإعــادة قياســه بعــد مــرور أربعــة شــهور مــن إنتهــاء برنــامج إرشــاد أسرى وتوقف الجلسات(القياس التتبعى).

نتائج الدراسة

١-ينص الفرض الأول على أنه:" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة، وجدول (٧) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تكرار حدوث التلعثم	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠		
	المتساوية	٠				
طول التلعثم	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠		
	المتساوية	٠				
الحركات والأصوات المصاحبة	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠		
	المتساوية	٠				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠		
	المتعادلة	٠				

يتضح من جدول (٧) السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس القبلي، مما يعنى تحسن درجات أطفل المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

٢-ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد ستة أشهر من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة ، وجدول (٨) يوضح نتيجة هذا الإجراء :جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين.

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تكرار حدوث التلعثم	السالبة	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٧١	غير دالة
	الموجبة	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠		
	المتساوية	٧				
طول التلعثم	السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٥	غير دالة
	الموجبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
	المتساوية	١٠				
	السالبة	٣	٤,٠٠	١٢,٠٠	٠,٣٨	غير دالة
	الموجبة	٤	٣,٠٠	١٦,٠٠		

الحركـــــــــات	المتساوية	٨				
الدرجة الكلية	السالبة	٥	٦,٧٠	٣٣,٥٠	٠,٠٥	غير دالة
	الموجبة	٦	٥,٤٢	٣٢,٥٠		
	المتعادلة	٤				

يتضح من جدول (٨) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى، على جميع أبعاد مقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين والدرجة الكلية للمقياس ، مما يعنى استمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

يمكن تلخيص النتائج السابقة فيما يلي:

أ- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس القبلي.

ب- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى، على جميع أبعاد مقياس شدة التلعثم لدى الأطفال المتلعثمين والدرجة الكلية للمقياس.

التوصيات:

توصي الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بما يلي:

١- الاهتمام بالاستعداد اللغوي لدى أطفال الروضة المتلعثمين لأنهم في أهممرحلة من مراحل تكوين المفاهيم اللغوية.

٢- حث الباحثين وأولياء الأمور بأهمية تدريب أطفالهم المتلعثمين على ممارسة الأنشطة اللغوية التي من شأنها تخفض الاضطرابات اللغوية لديهم.

٣- اهتمام مؤسسات رياض الأطفال بالبرامج والأنشطة التدريبية القائمة على انشطة اللغوية، وتطبيقاتها في الحياة العملية.

٤- يجب على إدارات مؤسسات رياض الأطفال المتلعثمين إعداد ملفات خاصة لكل طفل يدون فيها بيانات تفصيلية عن حالته الانفعالية والصحية والاجتماعية والاقتصادية ومستواه التحصيلى وبيانات عن سلوكه العام في الفصل الدراسى وما يعانيه من مشكلات.

٥- إجراء المزيد من الدراسات في مجال الكفاءة اللغوية على الأطفال المتلعثمين والعاديين في جميع المراحل العمرية.

البحوث المقترحة

١- دراسة لبعض المتغيرات النفسية والوجدانية المنبئة بالاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة.

٢- فعالية برنامج تدريبي قائم على الانشطة اللغوية في تحسين الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة.

٣- فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات الوظائف التنفيذية في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال المتلعثمين

المراجع

إبراهيم عبدالله فرج الزريقات (٢٠٠٥)، **إضطرابات الكلام واللغة** :التشخيص والعلاج ،عمان ،دار الفكر للنشر والتوزيع.

أمال عبد العزيز الفقى (١٩٩٧)**الضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض إضطرابات النطق لدى عينة من طلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساسى** .رسالة ماجستير غير منشور ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق.

أميرة محمد ماهر (٢٠٢٠)**برنامج إرشادى لتحسين التواصل بين الأمهات وأبنائهن وأثره في اللجلجة وبعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء** ،رسالة دكتوراة ،كلية التربية ،جامعة القاهرة .

اميمة محمد احمد حسانين (٢٠٢٠)، **استراتيجية الكلام المطول لتخفيف شدة التاتاة لدى اطفال مرحلة الطفولة**،ماجستير، كلية التربية ،جامعة اسيوط.

أمل عبداللطيف حمدى (٢٠١٤)**فاعلية برنامج إرشادى للوالدين للتخفيف من حدة التلعثم لدى أطفال المرحلة الإبتدائية** ،١٤٧، ٧٣-٨٨،كلية التربية ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،جامعة عين شمس .

حمدى محمد ياسين،سهير محمد التونى(٢٠١٠)،**التلعثم ومفهوم الذات في مرحلة الطفولة المتاخرة** ،مجلة دراسات الطفولة، ٤٧(١٣)، ٢١٥-٢٤٥،مصر

حامد عبدالسلام زهران (١٩٨٠)،**التوجيه والإرشاد النفسى** ،القاهرة ،عالم الكتب.

جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠)،**الاضطرابات السلوكية وعلاجها** ،القاهرة ،دارغريب

زينب محمود شقير (١٩٩٩)،**سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين الخصائص – صعوبات التعلم –التعليم –التأهيل –الدمج**،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.

سهير محمود أمين عبدالله (٢٠١٠)، **الإرشاد النفسى لذوى الإحتياجات الخاصة وأسرهم** ،دار الفكر العربى ، القاهرة .

سيد أحمد البهاص (٢٠٠٧)،**أداة قياس شدة التلعثم للأطفال والمراهقين** ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .

سيد أحمد البهاص (٢٠١٣)،**سيكولوجية اللغة وإضطرابات التواصل** ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .

عبدالعزيز السيد الشخص (١٩٩٧)،**اضطرابات النطق والكلام ،خلفيتها ،تشخيصها ،أنواعها ،علاجها** ،مركز الفتح ،القاهرة.

عبد العزيز السرطاوى ،وائل موسى أبو جودة (٢٠٠٠)،**إضطرابات اللغة والكلام** ،الرياض ،أكاديمية التربية الخاصة .

علاء الدين أحمد كفافى (١٩٩٩)،**الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى** :المنظور النفسى والإنفعالى ،القاهرة ،دار الفكر العربى

محمد عبدالظاهر الطيب (١٩٩٦)،**مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين ..اللغة عند الطفل،** مكتبة ابن سينا ،القاهرة .

هبة محمد حافظ (٢٠٠٧)، **المناخ الاسرى وبعض متغيرات النفسية لدى عينة من الاطفال المتلجلجين (المتلعثمين)**،رسالة ماجستير ،معهد البحوث والكلام ،جامعة القاهرة

-Abigail, M.J.(2004)" the power of the family a longitudinal investigation of how the home environment in fluencies preschool language development.Ph.D. university of Michigan.

Domsch,A.(2003) parental Educational Level, Language Characteristics and Children Who are Late to Talk, to Talk Doctor degree Vanderbilt University